

قضاء الحوائج

94 - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبداً ذكر عبد الرحمن بن صالح نا يونس بن بكير قال قال أبو جعفر المنصور لعبداً بن الربيع الحارثي إني وإياك كمجير أم عامر قال يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر قال خرج قوم يطلبون الصيد فلم يجدوا إلا الضبع فألجئوها إلى خيمة أعرابي فارادوها فنادى يا آل بيت فلان فذهبوا وتركوها فأقبل يغذوها باللحم واللبن حتى أسمىها فخرج لحاجته وترك أخاه في جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطوعاً فأنشأ يقول ... ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقى الذي لاقى مجير أم عامر ... أدم لها حين استجارت برحله ... لتأمن ألبان اللقاح الدرائر ... فأسمىها حتى إذا ما تكلمت ... فرت به بأنياب لها وأطافر ... فقل لذوى المعروف هذا جزاء من ... أراد يد المعروف من غير شاكر ... البيت الأخير عن محمد بن عباد قال سمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبداً الحارثي .

95 - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبداً ذكر عبيد بن يونس بن بكير نا مصعب بن سلام ذكر أبو حارثة صاحب بيت المال قال استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال الغنوي على باروسما فقدم حتى فرغ من عمله فدخل عليه فقال أشركتك في أمانتي فخنتني ما مثلى ومثلك إلا مجير أم عامر فقال يا أمير المؤمنين ما مجير أم عامر